

9 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 320-420 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بين فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زال الكلام على الايات قوله تعالى يا ايها اعبدوا ربكم الى قوله تعالى فاتقوا النار - [00:00:19](#)

التي اعدت للكافرين. وانتهينا من الكلام على الاية الاولى او الايتين الاوليين. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. والان الكلام على قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:00:59](#)

فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين الايات الايتان الاوليان قلنا فيهما تقرير شهادة ان لا اله الا الله وهذه الاية وما بعدها فيها تقرير شهادة ان محمدا رسول الله - [00:01:39](#)

اثبات الرسالة وان كنتم ايها الناس في ريب اي شك مما على عبدنا مما انزلنا من القرآن والسنة من الوحي الذي اوحاه الله الى محمد صلى الله عليه وسلم كنتم في شك من صحة رسالته عليه الصلاة والسلام وصحة - [00:02:19](#)

ما جاء به وما اوحى اليه من القرآن وفي هذا دليل على ان القرآن منزل من عند الله جل وعلا. وانه ليس من كلام الرسول كما يقوله المشركون ان هذا الا قول البشر - [00:03:05](#)

وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الى غير ذلك من اقاويلهم التي يزعمون ان هذا القرآن ليس من عند الله - [00:03:35](#)

وانما هو من كلام محمد او انه املي عليه او علم اياه من البشر اقاويل قالوها لا يزالون لا يزال الكفار الى الان يقولون القرآن من كلام محمد وليس هو من عند الله. لا يزالون على هذا القول. مكابرة مكابرة وعناد - [00:04:05](#)

ان وهناك فرق تدعي الاسلام وتقول ان القرآن ليس منزلا من عند الله. وانما هو مخلوق. خلقه الله في جبريل او خلقه في محمد فتكلم به جبريل او تكلم به محمد وهذا قول - [00:04:45](#)

اتباع الجهم ابن صفوان يقولون القرآن مخلوق وليس هو كلام الله وليس هو منزلا من عند الله. وانما هو خلق خلقه الله في ملك او في بشر فتكلم به تعالى الله عما يقولون. وهناك الاشاعة - [00:05:15](#)

والماء ايضا يقولون قريبا من هذا القول يقولون المعنى من عند الله واما اللفظ فهو من محمد. الفاظ القرآن هذه من الرسول. هو الذي تكلم بها تلفظ بها واما معناها فهو من عند الله. وهذا القول - [00:05:45](#)

يشبه قول الجهمية من ناحية انهم لا تعتقدون ان القرآن كلام الله جل وعلا. لان عندهم ان الله لا يتكلم. ينفون الكلام عن الله اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون الكلام - [00:06:15](#)

الا وان الله يتكلم بكلام حقيقي يسمع سمعه جبريل عليه السلام وحمله الى محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه اياه. هو كلام الله. الله جل وعلا اخبر انه كلام وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ما قال كلام جبريل ولا قال - [00:06:45](#)

محمد قال كلام الله كلام الله اضافه الى نفسه وقال جل وعلى تنزيل القرآن من الله. تنزيل من حكيم حميد. وقال الاعراب يريدون ان

يبدلوا كلام الله. اظافه الى نفسه وانه كلامه. وليس - 00:07:15

كلام غيره وانما جبريل عليه السلام مبلغ عن الله. بلغه لمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغه لامته وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين يعني جبريل على قلبك لتكون من المنذرين. على قلبك - 00:07:45

هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين هذا هو القرآن كلام الله. وهنا يقول جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا نزلنا فدل على ان القرآن منزل من عند الله جل وعلا كما قال جل وعلا - 00:08:25

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ايات كثيرة تخبر ان القرآن كلام الله جل وعلا. وانه نزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:08:55

مما نزلنا على عبدنا المراد بعبدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو عبد الله ورسوله. وهذا تشريف له صلى الله عليه وسلم. ان الله قال على عبدنا نعم هذا تشريف للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه عبودية خاصة. هذه عبودية - 00:09:25

ايه خاصة والا فكل الناس عباد لله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا الرحمن عبدا. كل الناس عباد الله. العبودية العامة. ولكن العبودية الخاصة التي معناها التشريف والتكريم هذه خاصة بالرسول عليهم الصلاة والسلام واتباعهم - 00:09:55

مما نزلنا على عبدنا وفي هذا رد للغلو للرسول صلى الله عليه وسلم رد على الذين يعتقدون ان الرسول ليس من البشر. يعتقدون ان رسول الله ليس من البشر وانه يتصف بصفات الربوبية او صفات الالهية - 00:10:25

الله جل وعلا قال على عبدنا دل على انه عبد ليس له من الربوبية شيء وليس له من العبادة شيء فلا يعبد مع الله ولا يستغاث به ولا يتقرب اليه بشيء من انواع العبادة. لانها حق لله جل وعلا. واما - 00:10:55

فهو عبد لا يعبد عبد لا يعبد ورسول لا يكذب صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا وصفه بالعبودية في مقامات التكريم والتشريف في مقام الانزال مثل هذه الاية مما نزلنا على عبدنا وفي مقام الاسراء - 00:11:25

والمعراج لقوله سبحانه الذي اسرى بعبدنا ليلا بعبدنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم اسرى بعبدنا ليلا من المسجد الحرام الى الاقصى الذي باركنا حوله. وفي مقام التحدي كما في هذه الاية - 00:11:55

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا هذا تحدي تحد للكفار وغير الكفار ممن يعتقدون ان القرآن ليس كلام الله سبحانه وتعالى وانما فهو من كلام البشر من كلام الرسول. الله تحداهم. فقال ان كنتم في ريب - 00:12:25

ريب مما نزلنا ريب يعني شك. مما نزلنا على عبدنا وهو القرآن تقولون انه من كلام الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم بشر مثلكم يتكلم بلسانكم فان كان كذلك فاتوا بسورة من مثل - 00:12:55

ما دام انكم تقولون انه من كلام البشر من كلام الرسول والرسول بشر مثلكم اذا انتم تستطيعون ان تقولوا مثله؟ لان الذي قاله بزعمكم هو محمد وهو بشر مثلكم تكلموا بلغتكم هي فهيها فاتوا سورة مثل القرآن اقصر سورة اقصر - 00:13:25

سورة مثل انا اعطيناك الكوثر او مثل قل هو الله احد فاتوا بسورة سورة سن منكرة تعم اي سورة من سور القرآن. اقصر سورة من سور القرآن الله جل وعلا تحداهم ان يأتوا بمثل القرآن - 00:13:55

ان يأتوا بمثل القرآن كما قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن كله ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لو اجتمع الانس والجن - 00:14:25

من اولهم الى اخرهم وتعاونوا على ان يأتوا بقرآن مثل هذا القرآن لا يستطيعون ابدان لان كلام الله جل وعلا. وفعلوا ما استطاعوا. لا يزال التحدي قائما الى يوم على شدة عداوة المشركين واليهود والنصارى على شدة عداوتهم - 00:14:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداوتهم للمسلمين لم يستطيعوا. ان يأتوا بمثل القرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يعني معين لو تعاونوا كلهم - 00:15:25

وهذا نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مكة قبل الهجرة. سورة الاسراء نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة فهي مكية. وفي بداية دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:55

في بداية الدعوة ومعاه هذا تحداهم هذا التحدي ولم يستطيعوا وفي الاية الاخرى في سورة النجم ام يقولون تقولا؟ بل لا يؤمنون
يأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. يعني مثل القرآن. ما دام - [00:16:15](#)
انكم تقولون انه من كلام البشر فهاتوا مثله انتم بشر ما الذي يمنعكم فتحداهم الله ان يأتوا بمثل القرآن كله ثم تحداهم ان يأتوا بعشر
سور. ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور - [00:16:45](#)
مثله مفتریات تحداهم ان يأتوا بعشر سور ثم اتحداهم ان يأتوا بسورة مثل ما في هذه الاية في سورة البقرة وسورة البقرة مدنية.
نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:15](#)
المدينة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وهذا مفتوح الى يوم القيامة. هذا التحدي مفتوح ما هو خاص
بالذين كانوا على وقت الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا التحدي قائم - [00:17:35](#)
ومستمر الى ان تقوم الساعة. هل احد اتى بسورة مثل القرآن؟ ما احد استطاع هذا دليل على انه من عند الله سبحانه. وهذا دليل على
صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا برهان على رسالته - [00:18:05](#)
صلى الله عليه وسلم على انه رسول الله حقا وادعوا شهداءكم من دون الله ائتوا بمن يساعدكم ومن يشهد لكم ان هذا
الذي جنتم به مثل ما مثل القرآن. هاتوا مثل قوله قل لئن اجتمعت - [00:18:25](#)
سوى الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. فهم لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله. ولم يستطيعوا ان يأتوا بعشر سور من مثله ولم يستطيعوا
ان يأتوا بسورة من مثله. تحديات قائمة ومستمرة - [00:18:55](#)
الى ان تقوم الساعة. فالقرآن هو المعجزة الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم. هو المعجزة القائمة الحية المستمرة الى ان تقوم
الساعة. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ما من - [00:19:15](#)
بين الاوتي ما على مثله امن البشر وانما الذي اوتيته وحي اوحاه الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعا. هذا القرآن هو المعجزة
الخالدة للرسول صلى الله عليه وسلم. الدال على رسالته - [00:19:35](#)
عليه الصلاة والسلام على ممر الازمان وممر الاجيال معجزة قائمة مستمرة معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام انتهت. انتهت في
وقتهم. معجزة موسى عليه السلام الحية العشر الايات التي اوتيتها حية والعصا والحية - [00:19:55](#)
انتهت ما توجد الان معجزة عيسى عليه السلام انه يكلم الموت وانه يحيي الموتى انتهت بوقته عليه الصلاة والسلام. اما نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم معجزته باقية ومستمرة ما بقي الزمان وهو هذا القرآن العظيم - [00:20:25](#)
الذي يدل على انه رسول الله حقا. وان هذا القرآن كلام الله حقا. وان ان احدا لا يستطيع ابدان يحاكي هذا القرآن. او يأتي بمثله. او
بعشر سور رآه بسورة واحدة منه. ولهذا قال جل وعلا فان لم تفعلوا - [00:20:55](#)
يعني لم تستطيعوا ان تأتوا بسورة مثل القرآن ثم قال ولن تفعلوا هذا اخبار عن الغيب المستقبل ولن تفعلوا يعني في المستقبل الى ان
تقوم الساعة هذا تحدي مستمر فان لم تفعلوا في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم وقت نزول القرآن. ولن تفعلوا في المستقبل -
[00:21:25](#)
الى ان تقوم الساعة. هذا اخبار من الله ان هذا التعجيز قائم ومستمر الى ان تقوم ساعة وان احدا من الجن او من الانس لا يستطيع ان
يأتي بمثل سورة من القرآن - [00:21:55](#)
وهذا من معجزات هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. قامت عليكم الحجة. على ان انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حقا وعلى انه يجب عليكم ان تؤمنوا به وتتبعوه - [00:22:15](#)
فان لم تفعلوا فاتقوا النار. ما بقي الا النار. اذا لم تستجيبوا لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم تعترف برسالته فان مصيركم الى النار.
وهذا دليل على ان من لا يؤمن او من لم يؤمن بهذا الرسول من جميع البشر انه في النار. من اليهود - [00:22:45](#)
نصارى وغيرهم كل من لم يؤمن بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم فهو في النار. مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد
يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار - [00:23:15](#)

وهنا يقول جل وعلا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. اي نار النار اللي تعرفون التي توقد بالحطب او بالغاز لا نار فظيعة والعياذ بالله ما هي بمثل النار اللي تعرفون اشد تقول نار التي وقودها الناس وقودها الناس جثث - [00:23:35](#)

الكفار تشتعل في النار وتتوقد ولا تطفأ ابدا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. لا يفتر عنهم. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم. وهم فيه مبلسون ايسون من رحمة الله. وقودها - [00:24:05](#)

الناس الكفار تشتعل اجسامهم في جهنم ولا تطفأ ابدا ابد الابد والعياذ بالله. هم حطب جهنم. هم حطبها وهم وقودها. وقودها الناس. والحجارة. الحجارة قيل المراد بها حجارة الاصنام التي كانوا يعبدونها. الاصنام التي كانوا يعبدونها تلقى - [00:24:35](#)

معهم في جهنم حتى يعلموا انها ليست انها ليست ربا وانه وانهم عبدوا حجارة لا لا تمنع النار عن نفسها فهم يلقون في النار هم واصنامهم. كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب - [00:25:15](#)

جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها. يتبين له ان عبادتهم لهذه الحجارة وهذه الاصنام انها عبادة باطلة. اذ لو كانت هذه الاصنام الهة ما دخلت النار. الالهة الحق هو الله جل وعلا. هو الاله الحق - [00:25:45](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وقودها الناس عرفنا المراد بالناس وكيف يكونون وقود للنار؟ ان النار تشتعل في اجسامهم - [00:26:15](#)

الجسم جسم الكافر كله يصبح نار. كله يصبح نار تتلظى والعياذ بالله. ولا يطفأ ابدا نسأل الله العافية. وقودها الناس والحجارة. اعدت اي خلقت وهجأت للكافرين. اعدت للكافرين. هي مأوى - [00:26:45](#)

كفار جميع اصنافهم وانواعهم والمنافقون المنافقون الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وهم تحت الكفار في جهنم. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا. فالمنافق ان الله جامع المنافق - [00:27:15](#)

والكافرين في جهنم جميعا. ولكن المنافقين ولكن ان المنافقين اشد من الكفار. يكونون في اسفل في اسفل درك من دركات النار. الدرك الاسفل من النار لان النار دركات والعياذ بالله. كل درك تحت الذي فوقه. سجين - [00:27:45](#)

اسفل سافلين. اما الجنة فانها درجات. كل درجة اعلى من التي قبلها حتى تنتهي بالعرش الرحمن سبحانه وتعالى. سقفها عرش الرحمن جل وعلا. وهي جنة درجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. هذه الجنة. الجنة درجات - [00:28:15](#)

اما النار فهي دركات والعياذ بالله. كل درك تحت الذي فوقه نسأل الله العافية الى ان ينتهي بالدرك الاسفل وفيه المنافقون. اعدت كافرين ونص على الكافرين لانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا - [00:28:45](#)

والا فقد يدخلها بعض المؤمنين قد يدخل بعض المؤمنين في النار اصحاب الكباير التي هي دون الشرك قد يغفرها الله لهم ولا يدخلون النار وقد يعذبهم في جهنم ويبقون فيها مددا طويلة حتى تتفحم اجسادهم - [00:29:15](#)

حتى يتفحموا ثم يخرجون من النار وهم فحم. ويلقون في نهر يقال له نهر الحياة فتنبت اجسامهم. ثم بعد ذلك يدخلون الجنة المؤمنون اذا دخلوا النار بكبائرهم وذنوبهم لا يخلدون فيها. واما الكفار والمنافقين - [00:29:45](#)

والمشركون والملاحدة الكفار بجميع اصنافهم فهم لا طمع لهم في النجاة من النار ابد الابد خالدين فيها. اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اعدت هذا دليل على ان النار موجودة الان اعدت يعني اعدت يعني في الماضي - [00:30:15](#)

طيب ما قال تعد المستقبل قال اعد معناها انها موجودة الان من فيدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه فسمعوا وجبة يعني سمعوا شيئا سقط له دوي قال اتدرون ما هذا؟ قالوا الله - [00:30:45](#)

ورسوله اعلم. قال هذا حجر رمي به من شفير جهنم منذ سبعين خريفا سنة من سبعين سنة الان وصل الى قعرها. الان وصل الى قعرها. هذا دليل على ان النار موجودة ومما يدل على وجود النار ما يأتي من الحر - [00:31:15](#)

نفسا في الصيف اشد ما يكون من الحرب. قال صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم ونفس في الشتاء اشد ما يكون من البرد من الزمهرير زمهرير جهنم والعياذ بالله. هذا من من الادلة على - [00:31:45](#)

وجود النار الان وانها معدة كما ان الجنة ايضا معدة ويأتي الكلام عن الجنة وبشر الذين امنوا يأتي الكلام عنها ان شاء الله الدرس

القادم وهذه الاية كما ذكرنا فيها تقرير شهادة ان محمدا رسول - 00:32:07

الله وفيها ان الرسول بشر عبد ليس له من العبادة شيء العبادة حق لله. وانما الرسول حقه المحبة والطاعة والاتباع وتوقيره صلى الله عليه وسلم واحترامه اما انه يعتقد انه ينفع او يضر - 00:32:32

هو صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا. كما في القرآن قل لا املك لنفسي نفعا ولا ظرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا - 00:33:02

وبشير لقوم يؤمنون قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. هو رسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله ليس له من العبادة حق لا يعبد مع الله لا يدعى مع الله - 00:33:22

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد. يقول عبد الله ورسوله. لما قال له بعض بعض رجال يا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا قال صلى الله عليه وسلم قولوا قولوا بقولكم او ببعض قولكم - 00:33:45

انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد تقول عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي اعطاني الله اياها وفي الحديث الاخر يقول صلى الله عليه وسلم لا تطروني يعني لا تغلوا في مدحي لا تطرون - 00:34:10

يعني لا تغلوا في مدحي كما اطرت النصارى ابن مريم حيث قالوا انه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة غلوا فيه والعياذ بالله غلوا في عيسى حتى اعتقدوا انه شريك لله جل وعلا - 00:34:41

الرسول يقول يحذرنا من ذلك. يقول لا لا تطروني يعني لا تغلوا في حقي كما اطرت النصارى ابن مريم اي كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام. انما انا عبد - 00:35:03

انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مدحه بما فيه من الصفات هذا لا بأس مدحه شعراء الصحابة مدحه حسان مدحه كعب بن مالك وكعب بن زهير - 00:35:21

ابن ابي سلمى مدحوه بصفاته صلى الله عليه وسلم لا بأس اما ان يغلى في مدحه ويزاد في مدحه بحيث يسند اليه شيء من خصائص الله جل وعلا هذا ممنوع - 00:35:46

هذا حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم حذر منه صلى الله عليه وسلم فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم الرسول صلى الله عليه وسلم له حق له حق علينا بمحبته وطاعته واتباعه عليه الصلاة والسلام - 00:36:04

لكن والله جل وعلا له حق بعبادته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فالعبادة حق لله جل وعلا والاتباع حق للرسول صلى الله عليه وسلم يقول الامام ابن القيم رحمه الله لله حق ليس لعبده - 00:36:29

ولعبده حق هما حقان لا تجعلوا الحقين حقا واحدا من غير تمييز ولا فرقان في فرق بين حق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم حق الله ان يعبد ولا يشرك به شيئا وحق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يطاع ويتبع - 00:36:55

وان نحب صلى الله عليه وسلم اكثر مما نحب انفسنا ونحب اولادنا واهلنا قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:37:19

له حق المحبة صلى الله عليه وسلم ولكن ليس له حق في العبادة العبادة حق لله جل وعلا. فيجب ان يعرف هذا يجب ان يعرف هذا لان بعض الناس اذا قلت لهم الرسول ليس له من حق الله شيء قال - 00:37:36

ان تنتقص الرسول صلى الله عليه وسلم يا سبحان الله يقول انت نقص الرسول اذا لم تجعل له شيء من الربوبية ومن العبادة هذا معناه انك تنتقص الرسول فنقول له بل انت الذي تنقصت الرسول. انت الذي عصيت الرسول. حيث ان الرسول قال لك لا تطروني كما

- 00:38:02

النصارى ابن مريم انت عصيته واطريت الرسول ورفعته كما رفعت النصارى ابن مريم الى مرتبة الربوبية انت الذي انت تبغض الرسول صلى الله عليه وسلم حيث انك عصيته وخالفت امره ورفعته منزلة ليست له - 00:38:27

اما اهل السنة واهل التاباع فهم الذين يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم ويجلون ويحزون عليه الصلاة والسلام لانه رسول الله

هو افضل البشر عليه الصلاة والسلام وافضل البشر ولكن - [00:38:50](#)

نقف عند هذا الحد ولا نزيد ونعطيه شئ من صفات الله ومن حقوق الله سبحانه وتعالى. فندعوه من دون الله او نحلف به او الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع رجلا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [00:39:17](#)

قال اجعلتني لله ندا؟ اي شريكا قل ما شاء الله وحده ولما كان في زمن الصحابة رجل يؤذي اه منافق كان في زمن الصحابة منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - [00:39:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله. عز وجل. كل هذا حماية للتوحيد ومنع للغلو في حقه صلى الله عليه وسلم فالواجب على المسلم ان يقف عند حد الشرع - [00:40:08](#)

ولا يتجاوز الله جل وعلا حدد لنا حدودا فيجب علينا التقيد بها تلك حدود الله فلا تقربوها تلك حدود الله فلا تعتدوها. نقف عند الحدود الشرعية نعطي الرسول صلى الله عليه وسلم حقه اللائق به. ونعطي لله جل وعلا حقه اللائق به ولا نخلط - [00:40:33](#)

بين الحقيين نفرق بين الحقيين وليس في هذا استهانة بالرسول صلى الله عليه وسلم كما يقوله المخرفون ليس هذا استهانة بالرسول بل هذا اعطاؤه حقه. افضل افضل المقامات مقام العبودية - [00:41:02](#)

والله جل وعلا قال سبحانه الذي اسرى بعدي تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اما هو عبدا والعبد لا يعبد مع الله سبحانه وتعالى - [00:41:26](#)

وانما يطاع ويتبع ويوقر عليه الصلاة والسلام من غير غلو ومن غير افراط هذا هو الواجب على المسلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بمعرفة الحق والعمل به - [00:41:49](#)

ومعرفة الباطل واجتنابه. انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد. على اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله اليكم سماحة الشيخ وبارك الله فيكم وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - [00:42:11](#)

يقول السائل هل الشرك الاصغر يغفره الله اذا مات صاحبه عليه؟ مع العلم اني قرأت احد اقوال شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله انه يقول ان الشرك الاصغر يدخل تحت قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:42:34](#)

العلماء اختلفوا في الشرك الاصغر هل يغفر مثل ما تغفر الكبائر اذا شاء الله سبحانه وتعالى او هو لا يغفر لابد من من التعذيب. هذا هو ظاهر الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا عام للشرك الاكبر وللشرك الاصغر ان الله لا يغفر الشرك سواء كان اكبر او اصغر - [00:42:59](#)

الا ان صاحب الشرك الاكبر يخلد في النار اما صاحب الشرك الاصغر فيعذب بها ثم يخرج منها. الى الجنة. هذا الفرق بينهما ومن العلماء من يقول انه يغفر له انه داخل تحت - [00:43:28](#)

اه المشيئة وانه ان شاء الله غفر له ولكن الصحيح القول الاول ومن العلماء وهو قول ثالث من يقول اذا رجحت حسنات العبد فانه يغفر له الشرك الاصغر اذا رجحت حسناته. اما اذا رجحت سيئاته فانه لا يغفر له الشرك الاصغر. الله اعلم - [00:43:50](#)

نعم يقول السائل كيف الرد على من يقول؟ ان اضافة القرآن الى الله انما هي اضافة تشريف في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله. هذا قول الجهمية يقولون القرآن مخلوق - [00:44:16](#)

واضافته الى الله اضافة تشريف اضافة مخلوق الى خالقه مثل بيت الله وناقة الله اضافة تشريف وهذا باطل ليس هو من اضافة المخلوق الى خالقه وانما هو من اضافة الصفة - [00:44:33](#)

الى موصوفها وهو الله سبحانه وتعالى مثل سمع الله وبصر الله كلام الله صفات هذا من الصفات نعم يقول السائل هل الاحاديث القدسية من كلام الله؟ ام ليست من كلام الله؟ نعم الاحاديث القدسية - [00:44:53](#)

من كلام الله يرويها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمتكلم بها هو الله. والراوي لها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بالقدسية فرقا بينها وبين الاحاديث - [00:45:14](#)

النبوية نعم يقول السائل هل يجوز الدعاء بغير الاثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم يجوز الدعاء بما يوافق ما في الكتاب والسنة ولو لم يرد لفظه لو ما ورد لفظه ما دام انه ما يخالف ما في الكتاب والسنة فلا بأس. نعم - [00:45:31](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ كثر السؤال حول التبليغيين وذلك ان بعض الاخوة كانوا يشاركونهم في نشاطهم وفي خروجهم وهم معنا الان يريدون معرفة الحق وبماذا تنصحهم؟ مع العلم ان بعضهم كان له اكثر من عشر سنين وهو معهم وبعضهم اكثر - [00:46:02](#) اكثر من خمس سنين وهم الان يريدون معرفة الحق افيدونا جزاكم الله خيرا يا اخواني نوصيكم نوصيكم باتباع الكتاب والسنة وان تكونوا مع اهل السنة والجماعة هذا الذي نوصيكم به وان تتركوا الفرق - [00:46:24](#)

المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة عموما واما جماعة التبليغ فقد كتب عنهم كتابات بينت ما عندهم من الاخطاء والملاحظات وهي كتب موجودة ومطبوعة اقرؤوها وقد وقد الفها من مشى معهم - [00:46:47](#)

وعرف طريقتهم. ناس اشتركوا معهم في الاول وذهبوا معهم الى بلادهم وعرفوا فتبين لهم اخطاء عظيمة وكتبوا عنها عن علم ومعرفة باحوالهم ومن العلماء من كتب عنهم نقلا عن عن من ذهب معهم و صبر حالهم - [00:47:13](#) فاقروا هذه الكتب المؤلفة في انتقاد جماعة التبليغ وانت لا تذهبون مع فلان وعلان اتبعوا ما عليه هذه البلاد ان كنتم من اهل هذه البلاد اتبعوا ما عليه علماء هذه البلاد. علماء الدعوة - [00:47:44](#)

وهي دعوة صحيحة ومنهج سليم ولله الحمد. وان كنتم في غير هذه البلاد اتبعوا الكتاب والسنة واتبعوا ما عليه اهل الحق وهو واضح وبين ولله الحمد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل انتشر في بلادنا مسائل الجرح والتعديل وعدم احترام العلماء والدعاة. فما هو - [00:48:10](#)

موقف من هذا ومن ومن هو الذي يجرح ويعدل؟ وكيف طبق سلفنا الصالح هذا على ارض الواقع الجرح والتعديل هذا لاهل العلم ما هو ما هو للمتعالمين ما ما هوب للمتعالمين والجهال - [00:48:34](#)

الجرح والتعديل هذا في علم الحديث في علم الحديث وهو خاص بالمحدثين واهل العلم من اجل صيانة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدخلها شيء من الكذب هذا هو المقصود اما فعل هؤلاء المتعالمين - [00:48:54](#) فلا نسميه جرحا ولا تعديلا بل نسميه غيبة نسميه الغيبة والتنمية هذا ما نسميه ما هو جرح وتعديل لانه ليس في اسانيد الاحاديث الجرح والتعديل يكون في رواية الاحاديث واما الكلام في الناس والكلام في العلماء وولاة الامور فهذا نسميه الغيبة - [00:49:19](#) والتنمية والتحريش والتفريق بين المسلمين. هذا الذي نسميه. وعلى من ابتلي بشيء منه ان يتوب الى الله عز وجل وان يتبرأ منه وينقذ نفسه ان لا يكون مغتابا ولا ناما ولا يسيء الظن بالمسلمين - [00:49:47](#)

علماء المسلمين بغير حق عليه ان يتوب الى الله عز وجل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في بعض البلدان الاسلامية تقام الموالد النبع. المولد النبوي. فما حكمها؟ وهل تدخل في - [00:50:10](#)

الوف الرسول صلى الله عليه وسلم؟ نعم هي نفس الغلو بالرسول صلى الله عليه وسلم اقامة الموالد هي نفس الغلو بالرسول صلى الله عليه وسلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر بها - [00:50:26](#) ولا فعلها ولا فعلها اصحابه ولا فعلها التابعون ولا اتباع التابعين ولا القرون المفضلة شيء حدث بعد القرون المفضلة فهو بدعة لا شك انه بدعة. وكل بدعة ضلالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:50:40](#)

فالذي يحب الرسول صلى الله عليه وسلم يتبعه. اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الشاعر اه آآ تعصي الاله وانت تزعم حبه وهذا لعمرى في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته - [00:51:07](#)

ان المطيع لمن ان المحب لمن يحب مطيع هذي علامة المحبة الاتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فالذي يحب الرسول صلى الله عليه وسلم يتبعه يترك البدع ومنها الموالد - [00:51:35](#)

الموالد من البدع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هل في سنة الرسول اقامة الموالد هل في سنة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان؟ هل فيها اقامة الموالد - [00:51:54](#)

ليس فيها شيء من هذا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في - [00:52:15](#)

نار هل بعد هذا البيان شيء يا عباد الله ما بعد هذا البيان شيء نعم احسن الله اليكم هذه السائلة تقول توفي زوجي ولديه طفلة

واستلمت من حقوقها نعم توفي زوجي - [00:52:35](#)

ولدي طفلة صغيرة واستلمت من حقوقها عشرين الف ريال فهل يحق لي ان اخذ من هذا المال شيء ام لا لا ما يحق لك ان تأخذي من

هذا المال شيء - [00:52:55](#)

هذا يجب انه يوكل من عند المحكمة وكيل على هذا المال. القاضي يوكل وكيلاً يقوم على هذا المال ويحفظه وان وكلك القاضي اذا

وكلك القاضي فلا بأس انك تحفظينه وتحافظين عليه وتنفقين عليها منه ما في مانع تنفقين - [00:53:11](#)

عليها منه اما ان تأخذي منه شيء لنفسك فلا هذا امانة عندك لهذه القاصرة الله جل وعلا يقول وابتلوا يقول سبحانه وابتلوا اليتامى

حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اشرافا وبدارا - [00:53:34](#)

اكبر ويقول جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً الواجب حفظ مال اليتيم

وينفق عليه منه وبقيته الذي يبقى بعد النفقة عليه يسلم له - [00:54:00](#)

اذا بلغ رشيدا حسب امر الله سبحانه وتعالى نعم يقول السائل يعمل لدى والدي عدة عمال في مؤسسته وهو يعطيهم راتباً قليل بما

يعادل مئتين ريال سعودي في الشهر ويشغلون من الساعة السابعة صباحاً الى الساعة العاشرة مساءً. فهل هذا ظلم لهم؟ وهل يجوز

لي انا - [00:54:22](#)

ان ارفع راتبهم هذا حسب الاتفاق حسب الاتفاق الذي بينهم وبينه وبين العمال وبين اللي يشغلهم اذا اتفقوا على هذا فلا بأس اما اذا

اتفقوا على شيء ثم نقصهم من الشيء الذي اتفقوا عليه - [00:54:50](#)

فهذا لا يجوز اذا اتفقوا على شيء فيجب ان يتمشى على الاتفاقية قوله صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم الا شرط

محل حراماً او حرم حلال فاذا اتفقوا على راتب معين محدد ثم نقصهم من هذا المتفق عليه فهذا هو الظلم - [00:55:15](#)

وهذا هو العدوان. نعم. واما انت فليس لك الحق في ان تتصرف من دون والدك. نعم. يقول اذا تعدد الموتى وصلي عليهم صلاة صلي

عليهم صلاة جنازة واحدة. فهل اجرها؟ اجر الصلاة على الميت الواحد او لكل ميت اجر اجر الصلاة لوحده - [00:55:44](#)

هذا هو المرجو ان شاء الله انك اذا صليت على عدة اموات فلك عن كل ميت اجر الاجر الذي اخبر عنه الرسول الله عليه وسلم نعم يقول

السائل اذا كان امام الصلاة يقع في اعمال كفرية واضحة هل يجوز الصلاة؟ هل يجوز الصلاة خلفه - [00:56:11](#)

نية الانفراد؟ وما الدليل على هذا؟ ما يجوز الصلاة خلف من يعتقد عقيدة تخرجه من الاسلام كأن يستغيث بالاموات او يذبح للاولياء

والصالحين او يندر لهم او يتبرك بقبورهم هذا لا يصلح ان يكون اماما - [00:56:33](#)

لانه لا تصح صلاته هو في نفسه ولا تصح صلاة من خلفه ولا يصلح ان يكون اماما اماما يشترط فيه ان يكون من اهل التوحيد واهل

العقيدة السليمة حتى ان بعض العلماء او كثير من العلماء يرى - [00:57:01](#)

انه يكون ايضاً متجنباً بالذنوب التي دون الشرك. يكون عدلاً يشترطون فيه العدالة وهي اجتناب المعاصي فكيف اذا كان عنده شرك او

عنده عقيدة باطلة هذا لا يصح ان يكون اماما. نعم - [00:57:22](#)

يقول السائل عندي عمال غير مسلمين يشتغلون في مزرعة فهل يجوز ام لا؟ مع العلم ان عندهم ولاء للعمل ما دمت تجد آآ العمال

المسلمين فلا تشغل العمال الكفار. لان المسلمين اولى بي - [00:57:42](#)

هذا العمل ويكون آآ تكون الرواتب التي تعطيتها بايدي مسلمين ينتفعون بها ولا تكن بايدي كفار. ما دام هناك عمال مسلمون يحسنون

العمل فلا يجوز لك انك تشغل الكفار نعم. يقول السائل انا اقرأ بعد صلاة العصر من كتاب رياض الصالحين على الناس مع العلم اني

لست طالب علم ولا افسر - [00:58:05](#)

اي حديث هذا طيب ان تقرأ عليهم من من رياض الصالحين او من كتب الوعظ الموثوقة اقرأ عليهم وتسمعهم الوعظ وتسمعهم

النصوص هذا شي طيب نعم يقول هل يجوز لعن الكافر المعين - [00:58:39](#)

هذا محل خلاف بين العلماء لعن الكفار عموماً لا بأس لعنة الله على الكافرين لعنة الله على الظالمين عموماً هذا لا بأس اما لعن فلان

المعين فهذا محل خلاف بين العلماء والصحيح انه لا يجوز - 00:59:00

لان النبي صلى الله عليه وسلم قنط في صلاة الفجر مرة ودعا على اشخاص دعا على اشخاص معينين وانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وقد تاب الله عليهم واسلموا - 00:59:22

حسن اسلامهم فلا يجوز لعن المعين لانك لا تدري ماذا يختم له وماذا يكون وماذا يموت عليه؟ قد يتوب الى الله عز وجل ويصبح من المسلمين نعم يقول السائل رجل كسرت يده وجبست معظمها كيف يتوضأ - 00:59:46

توضأ باليد السليمة يغترف باليد السليمة ويغسل اعضاءه وجهه واعضائه باليد السليمة واما الكسر الذي عليه جبيرة وعليه عليها آآ الجبس يحطون الجبس اللي على الكسر الان فهذا تمسح عليه اذا كان في محل الوضوء - 01:00:12

تمسح عليه ويكفي عن غسل العضو نعم يقول السائل هل يجوز النظر الى الكعبة اثناء الصلاة المناسب والافضل انه ينظر الى موضع سجوده ولا ينظر الى الكعبة النظر المصلي الى موضع سجوده - 01:00:43

سواء كان في المسجد الحرام او في غيره نعم يقول السائل ما هي نصيحتكم للذين يقومون بدور الخطابة؟ وهل يشترط ان يكونوا من اهل العلم حسب الاستطاعة اذا واذا وجد من اهل العلم فهم اولى. واذا لم يوجد فحسب الاستطاعة - 01:01:07

والذي يحسن ان يعد الخطبة هو اعدادا جيدا يعدها والذي لا يحسن يأخذ من الخطب المعدة والخطب آآ القديمة اختار منها ويلقيها على الناس نعم يقول السائل بعض النساء تمر امام المصلين اثناء صلاة الجماعة فهل تقطع الصلاة بحديث الرسول صلى الله عليه

وسلم - 01:01:30

اقطعوا الصلاة المرأة والكلب الاسود والحمار. نعم بالنسبة للمسجد الحرام والمواطن المزدحمة فلا تقطع الصمد ولا تمنع المرور لان هذا يظر الناس هذي محل ضرورة الزحمت الشديدة المسجد الحرام المسجد النبوي - 01:02:01

ما تستطيع تمنع الناس هذي ضرورة يحتاجون للمرور شف نفسك انت لو احتجت للخروج او احتجت للانتقال فانت لا بد تبني تمر من امام الناس لان الضرورة تقتضي هذا اما اذا كان في غير المسجد الحرام والمسجد النبوي - 01:02:28

فانه لا يجوز المرور امام المصلي ولا يجوز للمصلي ان يمكن المارة من الا اذا كان مأموما لاحظوا هذا اذا كان مأموما فسترة الامام تكفي عن سترة سترة الامام تكفي للمأومين - 01:02:51